Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هجر الجماعة للجبال ، تورعـــا عنها ، وعن بطش الحياة الدامى(١)

ولكنه يحمل نفسه حملا على العيش فى دنيا الناس ·· أسباب قوية تربطه بل تقيده :

لكننى لا أستطيع ، فان لى أما ، يصـــد حنانهـــا أوهـــامى
وصغار اخوان . يرون سلامهم فى الكائنات معلقا بســـلامى
فقدوا الاب الحانى ، فكنت لضعفهم كهفا يصـــد غوائل الأيـــام
ويقيهم وهج الحياة ، ولفحهـــــا ويـــذود عنهـــم شرة الآلام
فأنا المكبـل فى ســلاسل حية . ضحيت من رأفى بها أحلامى (٢)

ويخرج من عزلته فيحن الى الحياة التى رضى عليها ويشتاقها فى الربيع والفجر والزهر والشـــدو ، ويشتهيها فى المرأة ·· المرأة التى يتخيلها بلسما لجراحه ، ومهربا من آلامه عندها الدفء والقبل ·· فمن ذا يلومه وقد ارتدت عنه أحزانه ، أن هتف والشجن فى تهويم :

ان فى المرأة الجميلة سحرا عبقريا . يذكى الأسى ، وينيمه(٣)

روح مضطربة أو هكذا يبدو للناس (روح تراها تارة ساخرة هازئة بالحياة وما فيها وأخرى عابثة بها متعلقة بأهدابها · والحقيقة هى روح مضطربة ما لها من قرار) (٤) ·

وقلب هو عوالم شتى ···

يا قلب ! كم فيك من دنيا محجبة كأنها ، حين يبدو فجرها «ارم»(٤)
ياقلب ! كم فيك من كون،قدانقدت فيه الشموس وعاشت فوقه الأمم
ياقلب ! كم فيك من أفق تنمقـه كواكب تتجـــلى ، ثم تنعـــدم

مرارة من الموت يخترم الشباب :

ياقلب ! كم فيك من قبر،قدانطفأت فيه الحياة ، وضجت تحته الرمم

---

(١) الديوان ـ قصيدة « قيود الأحلام » ص ١١٥ ·
(٢) الديوان ـ قصيدة « قيود الأحلام » ص ١١٥ ·
(٣) الديوان ـ قصيدة « الساحرة » ص ١٤٥ ·
(٤) مجلة الامام ـ العدد الخامس ـ السنة ٣٢ فى ١٩٣٤/١٢/٣١ مقال للاستاذ محمد الصادق دسيس الشريف ص ٣٦ ·
(٥) ارم : مدينة أسطورية أحاطتها الخرافات بجو خيالى مسحور ، فزعمت انهـــا بنيت على ضفة من الجنة : أرضها من مسك ، وقصورها من خالص الذهب واللـــؤلؤ والمرجان ، وسماؤها من سحر مرصع بالأحلام ·· وأنها ما زالت الى يومنا هذا فى صحراء العرب ، ولكنها محجوبة لا يراها أحد ··